الحياة الاقتصادية

الزراعة

ازدهرت الزراعة بفضل:

- التنظيم الإداري.
- فرض الضرائب على الأراضي الزراعية.
- تطوير وسائل الري:
  - إنشاء قنوات وسدود وخزانات للمياه.
  - استغلال الآبار والينابيع.

تنوعت المحاصيل:

القمح، الشعير، الذرة، القطن، قصب السكر، الزيتون، العنب، التين.



الصناعة

- اعتماد الصناعة على نظام الطوائف الحرفية.

مهام الطوائف الحرفية:

- إدارة شؤون المهنة.

- الإشراف على الجودة.
- تدريب الأعضاء الجدد.
- اعتماد نظام الحسبة.

مهام نظام الحسبة:

- ضمان جودة المنتجات.
- منع الغش.

أبرز الصناعات:

- النسيج: قطن، كتان، حرير، صوف.
- الأدوات المعدنية: كالأسلحة.
- الأدوات المنزلية والأواني.
- صناعة الزجاج.
- الصناعات الخشبية: كالأثاث والأبواب.
- صناعة الورق.
- الصناعات الغذائية: السكر، طحن الحبوب، تجفيف الفواكه.

التجارة

ازدهرت التجارة بسبب:

- الموقع الجغرافي.
- الإشراف على الممرات المائية.
- وجود الموانئ: الإسكندرية، طرابلس، السويس، عدن.
- توفر المنتجات الزراعية والصناعية.

الصادرات: المنسوجات، السكر، الأرز، الصناعات المعدنية والزجاجية.

الواردات: التوابل والعطور، الحرير والورق، الأخشاب والمعادن.

- احتكر المماليك تجارة التوابل وفرضوا رسوماً عالية عليها.

علاقات مع الدول الأوروبية (جنوه والبندقية):

- .إنشاء ديوان التجارة لتنظيم الأسواق والموانئ

أبرز تحديات الحياة الاقتصادية:

- الآفات الزراعية والفيضانات والجفاف.
- الصراعات على السلطة.
- نظام الإقطاع العسكري.
- الضرائب المرتفعة على الفلاحين.
- انخفاض الإنتاج بسبب الحروب والأوبئة ومنافسة السلع الأوروبية.